



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



قياس أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي

Measuring the impact of tax expenditures on tax collection

بن بيا محمد^{1*}، فودوا محمد²، قويدر الواحد عبد الله³

¹ جامعة أحمد دراية، أدرار، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي، الجزائر.

² جامعة أحمد دراية، أدرار، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية بجامعة الجزائر 03، الجزائر.

³ جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، الجزائر.

Key words:

Tax expenditures

Tax collection

Self-regression model.

Abstract

The study aimed to measure the impact of tax expenditures on tax collection in Alegria. Based on annual data for the period between (1995-2016). To achieve this goal a self-regression model (VAR) was used. The study concluded that there is a strong inverse relationship between tax expenditures (The group of tax exempt costs). And the tax collection (Regular tax revenue). As tax expenditures contribute to the explanation of 66% of the changes in the size of tax collections. The remaining percentage is due to variables or other factors not included in the study model. The causality test also showed that there is a causal relationship in one direction between the two variables. After a shock in the independent variable, this resulted in a decrease in the dependent variable, but only in the first three years of the shock. To gradually return to its level starting from the third year, with the absence of a common integration relationship between the two variables in the long term. This is inconsistent with the country's strategy of using the tax spending policy. And aimed at inciting investment and thus increasing the tax base in the medium and long term.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2020-06-29

المراجعة: 2020-08-26

القبول: 2020-11-10

الكلمات المفتاحية:

نفقات ضريبية

تحصيل ضريبي

نموذج انحدار ذاتي.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي في الجزائر، بالاعتماد على البيانات السنوية للفترة الممتدة بين (1995-2016)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي (VAR). حيث خلصت الدراسة وجود علاقة عكسية قوية بين النفقات الضريبية (مجموعة تكاليف الإعفاءات الضريبية)، والتحصيل الضريبي (إيرادات الضرائب العادية)، حيث أن النفقات الضريبية تساهم في تفسير 66% من التغيرات في حجم التحصيلات الضريبية، أما النسبة المتبقية ترجع إلى متغيرات أو عوامل أخرى غير مدرجة في نموذج الدراسة، كما أن اختبار السببية أظهر وجود علاقة سببية في اتجاه واحد بين المتغيرين، وبعد إحداث صدمة في المتغير المستقل أدى هذا إلى انخفاض في المتغير التابع لكن في ثلاث سنوات الأولى فقط من الصدمة، ليعود إلى مستواه بداية من السنة الثالثة تدرجيا، مع غياب علاقة التكامل المشترك بين المتغيرين في الأجل الطويل، وهو ما يتنافى مع استراتيجية الدولة من استخدام سياسة الإنفاق الضريبي، الرامية إلى تحريض الاستثمار وبالتالي زيادة الوعاء الضريبي في الأجل المتوسط والطويل.

1. مقدمة

تحليل النفقات الضريبية في الجزائر، ثم بناء نموذج قياسي لقياس أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة (1995-2016).

5.1. أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي يكتسبها المجال الضريبي، كون الضرائب تلعب في الوقت الحالي دورا هاما سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية، فهي تمثل مظهر من مظاهر السيادة.

6.1. الدراسات السابقة

• دراسة (Qazi, 2000): المعنونة بـ

"A test of relative efficacy of tax expenditures and direct expenditures A neo-classical approach"

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مدى مساهمة النفقات الضريبية والإنفاق المباشر في تعزيز الاستثمار الخاص غير المحلي لقطاع الصناعة الباكستاني خلال الفترة 1977-1994، باستخدام انحدار التكامل المشترك. وتوصلت الدراسة إلى أن السياسة الضريبية من خلال تكلفة رأس المال وسياسة الإنفاق من خلال الاستثمار العام هي محددات مهمة للاستثمار الخاص، كما تعتبر النفقات الضريبية أكثر فعالية من الإنفاق المباشر وذلك لأن النفقات الضريبية عالية جداً مما يعني أن معظم فوائد الإنفاق الضريبي تذهب إلى هؤلاء المستثمرين الذين كانوا سيستثمرون حتى في حالة عدم وجود هذه الامتيازات.

• دراسة (Emmanuel, 2004): المعنونة بـ

"The optimal treatment of tax expenditures"

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل للمعالجة المثلى للنفقات الضريبية من خلال إجراء محاكاة رياضية لنموذج ضريبي افتراضي يستند على بعض المؤشرات والتي تتمثل في حجم النفقات الضريبية، حجم الإيرادات الضريبية، معدلات الضرائب وحجم السلع المدعومة، وقد توصلت المحاكاة الرياضية إلى أن حجم النفقات الضريبية الأمثل يعتمد أساساً على معدلات الدعم للسلع المساهمة مباشرة في الإيرادات الضريبية بحيث يجب أن يكون هذا المعدل أقل من معدل الضريبة على الأرباح.

2. الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

1.1. مفهوم النفقات الضريبية

لقد حظي مفهوم النفقات الضريبية بتوافق كبير سواء كان من قبل المنظرين الاقتصاديين والماليين على وجه الخصوص أو من قبل المنظمات المالية العالمية، ولعل من أبرز هذه التعاريف نجد تعريف البروفسور stanley surrey الذي يعد أول من وضع تعريفاً لـنفقات الضريبة سنة 1967 حيث عرف النفقات الضريبية على أنها "برامج حكومية تهدف لتقديم مساعدات مالية من خلال الأحكام الضريبية بدلاً من الانفاق

تعد السياسة المالية من أهم الأدوات التي تستخدمها الدولة لإدارة الاقتصاد الوطني، خاصة في الدول النامية لسهولة تطبيقها، إذا ما قورنت بالسياسة النقدية، والجزائر على غرار دول العالم قامت بالتوسع في استخدام أدوات السياسة المالية، غير أن اعتماد الاقتصاد الجزائري على الريع النفطى جعل الناتج المحلي مرهون بتقلبات أسعار النفط، لهذا كان لزاماً على الدولة القيام بإصلاحات على ما يزيد عن عقدين من الزمن، كانت بدايتها سنة 1992، إصلاحات كان من بين أهدافها تغيير التصور التقليدي للضريبة باعتبارها وسيلة لتمويل النفقات العامة فقط، إلى أداة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها.

وعليه فقد سعت الجزائر إلى تشكيل استثناء عن النظام المرجعي من خلال منح امتيازات ضريبية لمختلف الأعوان الاقتصاديين في البلاد، هذه الامتيازات أصبح يطلق عليها النفقات الضريبية.

وقد استخدمت الدولة النفقات الضريبية كآلية لتحريض الاستثمار وبالتالي زيادة الوعاء الضريبي، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة الحصيلة الضريبية للضريبة العادية وهذا في الأجل المتوسط والطويل.

1.1. إشكالية الدراسة: من خلال ما سبق يمكن صياغة إشكالية هذه الدراسة فيما يلي: إلى أي مدى تؤثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي في الجزائر؟

وينبثق عن هاته الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما طبيعة الأثر الذي تمارسه النفقات الضريبية على حجم التحصيلات الضريبية؟

- هل توجد علاقة سببية بين النفقات الضريبية والتحصيل الضريبي؟

- هل توجد علاقة بين المتغيرين في الأمد المتوسط والطويل؟

2.1. نموذج الدراسة: من خلال مراجعة أدبيات الدراسة تم بناء نموذج فرضي للبحث يتضمن المتغير المستقل والمتمثل في النفقات الضريبية (مجموعة تكاليف الإعفاءات الضريبية) والمتغير التابع والمتمثل التحصيل الضريبي (إيرادات الضرائب العادية).

3.1. فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية البحث تم تبني الفرضيات التالية:

• هنالك أثر إيجابي للنفقات الضريبية على حجم التحصيلات الضريبية في الجزائر في الأمد المتوسط والطويل؛

• توجد علاقة سببية تتجه من النفقات الضريبية نحو التحصيل الضريبي؛

• لا توجد علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين.

4.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إعطاء إطار نظري حول النفقات الضريبية والتحصيل الضريبي، بالإضافة إلى

المباشر" (stanley, 1973, p. 417).

وتعرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية النفقات الضريبية على أنها " مجموعة من القوانين أو اللوائح أو الممارسات التي تؤدي إلى تقليل أو تأجيل الضرائب المستحقة عن عدد قليل من دافعي الضرائب مقارنة بنظام الضرائب المرجعي" (OECD, 2018, p. 12).

وفي تعريف لوزارة المالية والخصوصية المغربية، ترى فيه أن النفقات الضريبية هي "استثناءات في شكل إعفاءات كلية أو جزئية وتخفيضات ضريبية وإسقاطات من القاعدة الضريبية إلى جانب أسعار تفضيلية يتضمنها النظام الضريبي. وتشكل هذه الاستثناءات الضريبية نقصا ماليا هاما في الميزانية العامة للدولة وهي تشبه النفقات العمومية من حيث الانعكاسات التي تخلفها على الميزانية" (وزارة المالية والخصوصية المغربية، 2005، صفحة 3).

2.2. أشكال النفقات الضريبية

بحسب ما جاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية فإن النفقات الضريبية تأخذ أربعة أشكال وهي: الإعفاءات الضريبية، التخفيضات الضريبية، القرض الضريبي، التأجيل الضريبي.

أ. الإعفاءات الضريبية: يقصد بالإعفاءات الضريبية عدم فرض الضريبة على دخل ما، إما بصفة دائمة أو مؤقتة وهذا طبعاً في إطار تشريعي، وتلجأ الدولة لهذا النوع من الحوافز لعدة اعتبارات تقدرها بنفسها، وبما يتلاءم والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلاد. (حجار، 2016، صفحة 165)

- الإعفاءات الدائمة: هي تلك التحفيزات والتسهيلات الدائمة، أي تتنازل الدولة عن حقوقها الضريبية طوال مدة حياة المشروع.

- الإعفاءات المؤقتة: وتسمى أيضا بالعطلة الضريبية، وتستمر هذه الإعفاءات مدة معينة من حياة المشروع، إلى أن يدخل المشروع المراد تشجيعه في مرحلة النشاط والإنتاج. (مليكاوي، 2015، صفحة 143).

أ. التخفيضات الضريبية: يمكن تقسيم التخفيضات الضريبية إلى أنواع ثلاث هي:

- التخفيضات المتعلقة بالمعدل: وتكون عن طريق اخضاع المكلف بالضريبة إلى معدلات خاصة بدلا من معدلات النظام العام في ظل شروط معينة، كما هو مطبق على أرباح الشركات المختصة في إنتاج السلع فهي تخضع لمعدل ضريبة على أرباحها ب 19%، أما بالنسبة لأنشطة البناء والأشغال العمومية والري فتطبق 23%، و 26% بالنسبة للأنشطة الأخرى.

- التخفيضات المتعلقة بأساس الضريبة (الوعاء): ويقصد بها التخفيضات التي تمس الأساس الخاضع للضريبة قبل فرض الضريبة مثل التخفيضات الممنوحة عند تقديم طلب مشترك

لغرض توحيد فرض الضريبة على الدخل الاجمالي ما بين الزوجين المحققين لداخيل خاضعة في الجزائر.

- التخفيضات المطبقة على مبلغ الضريبة: وهي تلك التخفيضات المطبقة على المبالغ النهائية للضريبة المستحقة مثل التخفيضات المطبقة على الضريبة على أرباح الشركات الناشطة في الجنوب الكبير والهضاب العليا قصد تنميتها. (حجار، 2016، صفحة 166).

تد القرض الضريبي: هو حق ضريبي قابل للتحميل على ضريبة أخرى، وهو عبارة عن امتياز ضريبي يتعلق بصفة الممولين الذين يتمتعون بشروط خاصة. ويتمثل في تخفيض مبلغ الضريبة المدفوعة أخذا بعين الاعتبار لقواعد الضريبة السارية المفعول، فيعمل القرض الضريبي على التخفيض من قيمة الضريبة المستحقة. (قدي، 2018، صفحة 319).

ث. التأجيل الضريبي: إن التأجيلات الضريبية هي مبالغ لا تدخل في حساب الإيرادات للسنة الجارية، ولكن تحسب في إيرادات السنة المقبلة. (مليكاوي، 2010، صفحة 8).

3.2. التحصيل الضريبي

يعد التحصيل الضريبي من الإجراءات الرامية الى نقل دين الضريبة من عند المكلف الى إدارة الضرائب والتي بدورها تقوم بنقلها الى الخزينة العمومية، وذلك وفقا للقواعد والقوانين المعمول بها، ووفقا لهذا الاطار تتم عملية التحصيل إما بصورة نقدية أو ما يمثلها من شيكات بنكية أو حوالات بريدية، كما قد تجبى الضريبة في صورة عينية في بعض المجتمعات الزراعية التي مازالت تتعامل بها، كما نجد بعض التشريعات تسمح باستعمال بعض السندات الحكومية للوفاء ببعض الضرائب. (محرزي، 2008، صفحة 156).

4.2. أشكال التحصيل الضريبي

يمكن تلخيص أشكال التحصيل الضريبي فيما يلي:

أ. دفع الضريبة من قبل الممول: يحدث هذا بطريقة منظمة أو بموجب إشعار يتضمن فيه مبلغ الضريبة وأجال دفعها، أو بمبادرة من المكلف ينتقل إلى الإدارة الضريبية قصد الوفاء بالضريبة، وهذا طبعاً انطلاقاً من معرفته بالأجال القانونية للتصريح والدفع، كما الشأن بنسبة للضريبة على أرباح الشركات والرسم على رقم الأعمال.

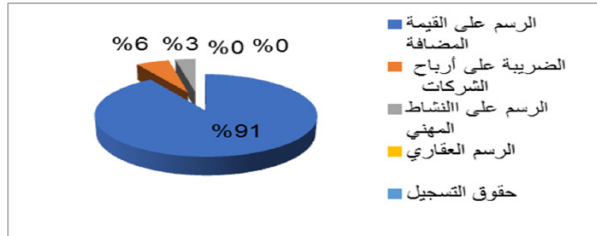
أ. دفع الضريبة من قبل الغير: حيث يتم بموجب هذه الطريقة، دفع الضريبة من قبل غير المكلف بها، كما هو الحال في تقنية الاقتطاع من المنبع وهذا يخص بالأساس فئة الأجور والمرتبات، وتعتبر هذه الطريقة الأسهل على إدارة الضرائب والأقل خطراً من حيث التهرب الضريبي. (قدي، 2011، صفحة 61).

3. تحليل النفقات الضريبية في الجزائر

يتم احصاء النفقات الضريبية على مستوى تسعة مديريات جهوية، وهذا بعد جمعها من المديريات الولائية على مستوى

من بين كل هذه الفئات التي تدخل في النظام الضريبي الاستثنائي لا يتم، إدخال سوى خمس فئات في حساب النفقات الضريبية هي (الرسم على القيمة المضافة، الضريبة على أرباح الشركات، الرسم على النشاط المهني، الرسم العقاري، حقوق التسجيل والطبع).

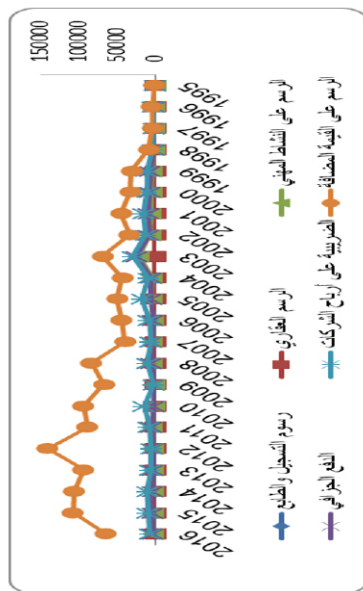
شكل 2: النفقات الضريبية بحسب نوع الضريبة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (1)

وكما يوضح الشكل البياني، فإن ما يمثل 91% من تكلفة الاعفاءات الضريبية متأتية من الرسم على القيمة المضافة مع العلم أن عدد التدابير الممنوحة لهذا الأخير لا تتجاوز 99 تدبير من أصل 455 تدبير، أي ما يمثل 20% من إجمالي التدابير الممنوحة، ويمكن تفسير سبب هذا الارتفاع إلى اتساع مجال تطبيق هذه الضريبة وحيادتها اتجاه نتائج المؤسسة وهو ما يشجع هذا الأخير على التصريح بها، وفيما يلي تطور النفقات الضريبية خلال عقدين من الزمن كما يلي:

شكل 3: تطور النفقات الضريبية ما بين 1995-2016

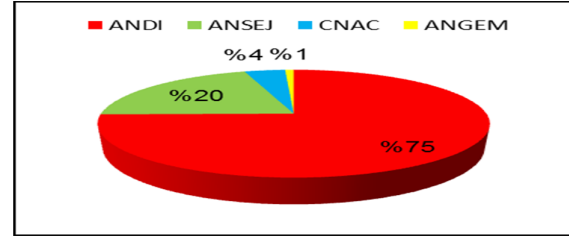


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات المديرية العامة لضرائب

من خلال الشكل البياني يلاحظ أن تكاليف الاعفاءات الضريبية شهدت تذبذباً وعدم استقرار طيلة السنوات التي تم فيها رصد هذه النفقات الضريبية، وهذا يدل على أنه لا توجد استراتيجية واضحة في منح هذه الإعفاءات، وإنما هي قرارات ظرفية، وما يثبت ذلك أكثر هو أن أكبر قيمة سجلت سنة

48 ولاية، هذا الاحصاء لا يشمل النظام الاستثنائي كاملاً، بل يختص بجزء من هذا النظام وهو ما يتعلق بالإعفاءات الضريبية المرتبطة بالأنظمة التحفيزية (ANDIANSEJ). (CNAC. ANGEM).

شكل 1: النفقات الضريبية حسب المصدر



المصدر: تقرير مجلس المحاسبة (المحاسبة، التقرير التقييمي حول المشروع التمهيدي لقانون الميزانية 2015، صفحة 34)

ومن خلال الشكل البياني أعلاه يلاحظ أن الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار هي الأكبر نسبة من حيث تكاليف الإعفاءات الضريبية ويمكن أن يعزى هذا إلى أن الوكالة هي الأقدم إذا ما تم مقارنتها بباقي الهيئات التحفيزية، والأكثر اتساعاً فهي تسعى إلى ترقية الاستثمار في الجزائر وفي الخارج، بالإضافة إلى هذا، وأن ما يميز الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار عن باقي الهيئات الإمتيازية الأخرى هو أن منح الامتياز ليس مشروطاً بسن أو حالة اجتماعية معينة، وبالتالي هي أكثر شمولية.

ومن جهة أخرى فإن من بين 455 تدبيراً خاص بالنظام الضريبي تم احصاؤها في سنة 2014 موزعة حسب كل فئة من فئات الضرائب والرسوم كما يلي:

جدول 1: توزيع النفقات الضريبية حسب الضرائب والرسوم

الضريبة/الرسم	التدابير الاستثنائية	النسبة %
الضريبة على الدخل الإجمالي	34	6.94
الضريبة على أرباح الشركات	15	3.06
التسجيل	126	25.71
الطابع	123	25.71
حقوق المرور	3	0.61
رسم التوطين البنكي	2	0.41
الرسم على النشاط المهني	20	4.08
الضريبة الجزائية الوحيدة	6	1.22
الرسم العقاري ورسم التطهير	23	4.69
الرسم على القيمة المضافة	99	20.20
قسمة السيارات	1	0.20
الضريبة على الأملاك	3	0.61
الحقوق الجمركية	35	7.14
المجموع العام	490	100

المصدر: تقرير مجلس المحاسبة (المحاسبة، التقرير التقييمي حول المشروع التمهيدي لقانون الميزانية 2014، 2014، صفحة 25)

جدول 4: اختبار السببية

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 02/12/20 Time: 12:45			
Sample: 1 22			
Lags: 1			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DFS does not Granger Cause ROD	21	2.15737	0.0263
ROD does not Granger Cause DFS		0.29244	0.5953

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الجدول أعلاه فإن النفقات الضريبية تتسبب في تغيرات التحصيل الضريبي حيث بلغت القيمة الإحصائية لفيشر (2.15) والقيمة الحرجة لهذا الاختبار (0.02) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود العلاقة السببية في هذا الاتجاه، أما فيما يخص اتجاه العلاقة السببية من التحصيل الضريبي باتجاه النفقات الضريبية فيتم قبول فرضية العدم، أي غياب العلاقة السببية في هذا الاتجاه وهذه النتيجة منطقية، بالنظر للعلاقة المباشرة بين المتغيرين.

وبالتالي نقبل فرضية الدراسة رقم (2) والتي تفترض وجود علاقة سببية تتجه من النفقات الضريبية نحو التحصيل الضريبي.

3.4. دراسة استقرارية السلاسل الزمنية: تكون السلاسل الزمنية مستقرة إذا كان جذر الوحدة (unit root) يختلف عن الواحد، ويتم اكتشاف وجود جذر الوحدة من عدمه في النماذج الثلاثة (في وجود ثابت، ثابت واتجاه عام، عدم وجود ثابت واتجاه عام)، وهذا بالاعتماد على اختبار ديكي فولر المطور (ADF) ويعتمد هذا الاختبار على الفرضيتين التاليتين:

- عدم استقرارية السلسلة (وجود جذر الوحدة) H_0

- السلسلة مستقرة (عدم وجود جذر الوحدة) H_1

يتم قبول فرضية العدم إذا كانت القيمة المحسوبة للاختبار (ADF) أكبر من القيمة الجدولة. حيث ترفض الفرضية الصفرية في حالة قيمة Prop أقل من 0.05 والنتائج موضحة بالتفصيل في ما يلي:

جدول 5: اختبار ADF لمتغيرات الدراسة عند إجراء الفروقات الأولى

السلسلة الزمنية	سلسلة DFS	سلسلة ROD
النماذج		
عند المستوى		
بالقاطع	-2.3476	-0.4223
قاطع + اتجاه عام	-2.7368	-1.0501
دون قاطع ولا اتجاه عام	-0.3805	0.6022
عند الفرق الأول		
بالقاطع	-7.2088	-4.1749
قاطع + اتجاه عام	-7.7567	-5.3146
دون قاطع ولا اتجاه عام	-7.3672	-4.1443
نتيجة اختبار الاستقرارية	سلسلة مستقرة عند الفرق الأول	سلسلة مستقرة عند الفرق الأول

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

2012، وهذا تزامناً مع ارتفاع أسعار المحروقات، حيث إنه في حالة انخفاض هذه الأخيرة فإن الحكومة تضطر إلى مراجعة سياستها في منح الامتيازات الضريبية لتعويض الفجوة التي يحدثها انخفاض أسعار المحروقات.

4. قياس أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي

سنحاول في هذا المحور بناء نموذج قياسي يبين أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي في الجزائر مستخدمين في ذلك نموذج الانحدار الذاتي (VAR)، على البيانات السنوية للفترة 1995-2016، ويعود السبب في اختيار هذه الفترة هو أن سنة 1995 هي سنة بداية احتساب النفقات الضريبية، أما سنة 2016 فهي سنة آخر إحصائية رسمية لحجم النفقات الضريبية.

1.4. متغيرات الدراسة ومصادر البيانات: في هذه الدراسة سوف نستخدم نموذجاً من متغيرين، والجدول الموالي يوضح مصدر ووحدة قياس هذين المتغيرين بالإضافة إلى نوع العلاقة التي تجمع بينهما في الدراسة ورمزهما في النموذج ومدة الدراسة:

جدول 2: التعريف بمتغيرات الدراسة

المتغير	النفقات الضريبية	التحصيل الضريبي
نوعه	متغير مستقل	متغير تابع
مصدره	- التقارير السنوية لمجلس المحاسبة - إحصائيات عن المديرية العامة لضرائب بوزارة المالية	إحصائيات عن المديرية العامة لضرائب بوزارة المالية
وحدة قياسه	نسبة مئوية من الناتج المحلي	نسبة مئوية من الناتج المحلي
رمزه في الدراسة	DFS	ROD
مدة الدراسة	الفترة الممتدة 1995-2016	

المصدر: من إعداد الباحثين

- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

جدول 3: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
DFS	0.62	13.76	1.31	0.02
ROD	11.4	251.19	16.31	8.41

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

2.4. دراسة العلاقة السببية بين متغيري الدراسة

سيتم في هذه المرحلة تحديد اتجاه العلاقة السببية بين النفقات الضريبية والتحصيل الضريبي وذلك باستخدام اختبار السببية (test granger causality) وكانت نتائج الاختبار على النحو التالي:

جدول 7: نتائج اختبار درجة التأخير المثلى

HQ	SC	AIC	LogL	Lag
4.558271	4.643560	4.544630	-38.90167	0
3.860956*	4.116823*	3.820033*	-28.38029	1
4.302279	4.728725	4.234074	-28.10666	2
4.386169	4.983193	4.290681	-24.61613	3
4.400977	5.168578	4.278207	-20.50386	4

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

تشير العلامة * إلى القيمة الأصغر المحددة لدرجة الإبطاء بالنسبة لكل مقياس، الاختبار أجري عند مستوى دلالة 5% من خلال الجدول الأخير نلاحظ أن درجة التأخير المثلى هي $(t-1)$ ، أي تأخير بفترة واحدة لمتغيرات الدراسة وذلك بناء على أن أقل القيم في أغلب المعايير كانت عند التأخير 1.

- تقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR(1)

جدول 8: نتائج تقدير النفقات الضريبية والتحصيل الضريبي

	ROD
ROD(-1)	0.924699 (0.15945) [5.79936]
DFS(-1)	-0.394492 (0.99445) [-0.39669]
C	1.289368 (2.01032) [0.64137]
R-squared	0.663532
Adj. R-squared	0.626147
Sum sq. resids	33.64470
S.E. equation	1.367169
F-statistic	17.74846
Log likelihood	-34.74671
Akaike AIC	3.594925
Schwarz SC	3.744142
Mean dependent	11.38093
S.D. dependent	2.235998

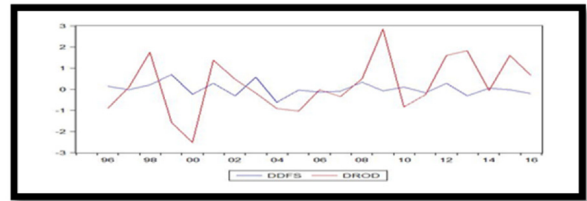
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

التحليل الإحصائي

بهدف التأكد من معنوية المعلمات والمعنوية الكلية للنموذج سيتم تقدير معادلة الانحدار الذاتي بطريقة المربعات الصغرى ونتائج التقدير موضحة في الجدول اسفله.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن السلسلتين الزمنية غير مستقرتين في المستوى أي هناك مشكلة جذور الوحدة (القيم المحسوبة بالقيمة المطلقة أقل من القيم الجدولية بالقيمة المطلقة)، بينما أصبحت السلسلتان مستقرتين بعد إجراء الفرق الأول (متكاملة من الدرجة الأول (1) I) في جميع النماذج (القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية بالقيمة المطلقة). والشكل الموالي يوضح السلسلتين بعد إجراء الفرق الأول واستقرارهما:

شكل 4: التمثيل البياني لسلاسل الزمنية المستقرة



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

4.4. اختبار التكامل المشترك

من خلال دراستنا لاستقرارية السلاسل الزمنية اتضح أن متغيري الدراسة متكاملان من نفس الدرجة (1) I، وحسب Granger فهناك احتمال وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين.

جدول 6: نتائج اختبار جوهانس لتكامل المشترك

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.289662	6.991432	15.49471	0.5786
At most 1	0.007529	0.151150	3.841466	0.6974

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

يظهر من الجدول أعلاه عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين وبالتالي نقبل فرضية الدراسة رقم (3) والتي تفترض غياب علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين.

5.4. الدراسة الديناميكية لنموذج الانحدار الذاتي: بعد التأكد من استقرارية السلسلتين عند الفرق الأول وعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين في هذه الحالة ووفقا لهذه الشروط سيتم تقدير الدراسة بنموذج الانحدار الذاتي (var)، لكن قبل تقدير النموذج وجب تحديد درجة التأخير المثلى التي تتوافق مع البيانات المدرجة في الدراسة.

- تحديد درجة التأخير المعتمدة في الدراسة: يتم تحديد درجة تأخير النموذج بالاعتماد على أقل القيم لمعايير (AIC/SC/H-Q) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

- تقدير النموذج (1) VAR باستخدام طريقة (OLS)

جدول 9: تقدير النموذج (1) VAR باستخدام طريقة (OLS)

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(4)	-0.394492	0.994451	-0.396693	0.6939
C(5)	0.924699	0.159449	5.799359	0.0000
C(6)	1.289368	2.010322	0.641374	0.5253
Equation: ROD = C(4)*DFS(-1) + C(5)*ROD(-1) + C(6)				
R-squared	0.663532			
Adjusted R-squared	0.626147			
Durbin-Watson stat	1.777592			

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال قراءة الشكل أعلاه يتبين أن جميع الجذور أقل من الواحد أي تقع داخل الدائرة الأحادية، وعليه يعتبر النموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR1 مستقرًا.

• التحليل الاقتصادي

من خلال نتائج تقدير نموذج أشعة الارتباط الذاتي، وبعد التحليل الإحصائي والتأكد من معنوية المعالم وصلاحيته النموذج لتفسير التغيرات التي تطرأ على التحصيل الضريبي بدلالة التغير في النفقات الضريبية حيث يمكننا أن نستنتج ما يلي:

- يفسر التحصيل الضريبي في هذا النموذج بدلالة التأخر الأول التحصيل الضريبي و التأخر الأول في النفقات الضريبية زائد الثابت. أي أن التحصيل الضريبي للسنة (t) يتأثر بالتحصيل الضريبي والنفقات الضريبية للسنة السابقة.

- يتأثر التحصيل الضريبي في الفترة t عكسنا بالنفقات الضريبية في الفترة (b=-0.39449) t-1 وهي نتيجة تتوافق مع علاقة فيليبس التي تقرر بوجود علاقة عكسية بين التحصيل الضريبي والنفقات الضريبية في الأجل القصير، ويمكن تفسير ذلك في كون النفقات الضريبية ما هي في الأصل إلا تنازل من قبل الدولة على جزء من إيرادات ضريبية مستحقة من خلال استثناءات على النظام المرجعي، لهذا فهي نتيجة جد منطقية في الأجل القصير.

أما بالنسبة للأجل المتوسط والطويل فهذه النتيجة تتنافى مع إرادة الدولة وسعيها وغرضها من استعمال النفقات الضريبية لزيادة الوعاء الضريبي وبالتالي زيادة الحصيلة الضريبية في الأجل المتوسط والطويل لكن بحسب النموذج لم يتحقق هذا الهدف، خاصة مع غياب علاقة تكامل مشترك بين النفقات الضريبية والتحصيل الضريبي.

- يتأثر التحصيل الضريبي في السنة السابقة طرديا مع نفسه في السنة الحالية (b= 0.924699)، حيث أنه إذا ارتفعت الجباية العادية في السنة السابقة فإننا نتوقع أن يتواصل ارتفاع التحصيل الضريبي في السنة المقبلة، والعكس في حالة الانخفاض، وقد يفسر هذا بتوجه النشاط الاقتصادي خلال الدورات الاقتصادية المتعاقبة فسنوات من الازدهار والانتعاش الاقتصادي تتبعها دائما سنوات من الانكماش والتراجع في الأداء الاقتصادي.

5.4. دوال الاستجابة الدفعية

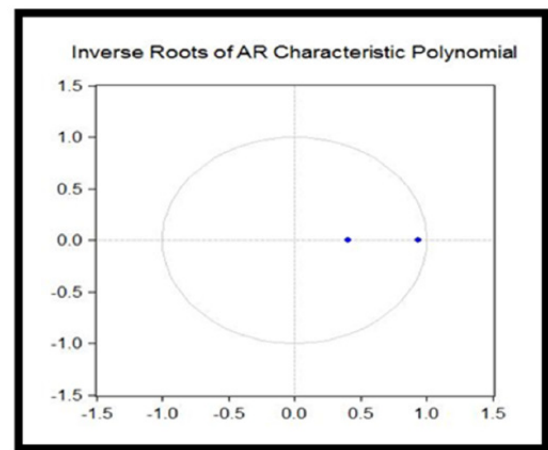
إن دراستنا لدوال الاستجابة والتي تتمثل في تطبيق الصدمات الهيكلية على النموذج من خلال النتائج والأشكال البيانية لدوال الاستجابة والموضحة في الشكل أسفله، والذي يعبر عن استجابة المتغير التابع لصدمة المتغير المستقل المدرج في الدراسة، سيتم التركيز هنا على إحداث صدمات على مستوى النفقات الضريبية، وقياس أثر هذه الصدمات وانتقالها إلى المتغير التابع.

يظهر من الناحية الإحصائية أنه يمكن قبول النموذج ككل حيث بلغت قيمة $F_c = 17.74$ وهي أكبر من القيمة الجدولية وبالتالي نقبل الفرضية البديلة أي أن النموذج ككل معنوي، فيما يخص المعنوية الجزئية فمن خلال الجدول رقم (9) فإن المعلمة المرتبطة بالتحصيلات الضريبية هي معنوية إحصائية حيث أن القيمة الاحتمالية لإحصائية Student بلغت 0.00 وهي أقل من 0.05، أما فيما يخص معلمة الثابت والمعنوية المرتبطة بالنفقات الضريبية فهما غير معنويين إحصائياً.

ومن جهة ثانية بلغت قيمة $R^2 = 0.66$ أي أن المتغير المستقل يساهم في تفسير 66% من التغيرات في التحصيلات الضريبية، والنسبة الباقية أي 34% ترجع إلى متغيرات أو عوامل غير مدرجة في النموذج، كما تظهر إحصائية DW=1.77 وتعني أن بواقي التقدير لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي، باعتبار أن هذه القيمة قريبة من 2، وللتأكد من استقرارية النموذج سنقوم بإجراء اختبار الجدور المقلوبة.

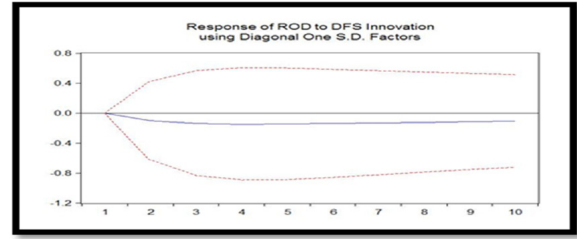
- اختبار الاستقرارية الهيكلية لنموذج (VAR1)

شكل 5: اختبار الاستقرارية الهيكلية لنموذج (VAR1)



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

شكل 6: دوال الاستجابة الفعلية



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

إلى التحصيل الضريبي، وهو ما يتعارض مع الدراسة الثانية التي ترى أن حجم النفقات الضريبية الأمثل يعتمد أساساً على معدلات الدعم للسلع المساهمة مباشرة في الإيرادات الضريبية:

- بإحداث صدمة في النفقات الضريبية تؤدي إلى انخفاض في حجم التحصيلات الضريبية، لكن هذا الانخفاض لا يلبث أن يتغير في الأجل المتوسط والطويل ليعود إلى مستوياته الأولى بعد الثلاث سنوات الأولى تدريجياً.

6. التوصيات

- بعد استخلاص نتائج الدراسة، يمكن اقتراح بعض التوصيات نوجزها فيما يلي:
- ضرورة التقيد في تطبيق سياسة الانفاق الضريبي بالمبادئ العشر الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)؛
- لا بد من حوكمة النفقات الضريبية بهدف تعزيز الشفافية والقدرة على ادارتها بشكل أفضل؛
- يجب نشر قائمة بجميع النفقات الضريبية بشكل دوري للجمهور، وهذا بعد عرضها على البرلمان وهذا قصد إخضاعها لمزيد من الرقابة والشفافية؛
- العمل على منح النفقات الضريبية في إطار التشريع الضريبي فحسب والابتعاد قدر الامكان عن منحها في قوانين أخرى (قانون الاستثمار مثلاً).

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

- قائمة الملاحق

ملحق 1

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)			
Null Hypothesis: the variable has a unit root			
	At Level	DFS	ROD
With Constant	t-Statistic: -2.3476 Prob. 0.1690 n0	-0.4223 0.8881 n0	
With Constant & Trend	t-Statistic: -2.7308 Prob. 0.0332 n0	-1.0501 0.9140 n0	
Without Constant & Trend	t-Statistic: -0.3805 Prob. 0.8342 n0	0.6022 0.8384 n0	
	At First Difference	d(DFS)	d(ROD)
With Constant	t-Statistic: -7.2088 Prob. 0.0000 ***	-4.1749 0.0046 ***	
With Constant & Trend	t-Statistic: -7.7507 Prob. 0.0000 ***	-5.3146 0.0022 ***	
Without Constant & Trend	t-Statistic: -7.3672 Prob. 0.0000 ***	-4.1443 0.0003 ***	

Notes:
a. (*) Significant at the 10%; (**) Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant
b. Lag Length based on SIC
c. Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.

This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:
Dr. Imadeddin AlMosabbek
College of Business and Economics
Qassim University-KSA

إحداث صدمة إيجابية بمقدار 1% على النفقات الضريبية نلاحظ وجود استجابة عكسية وتناظر في التحصيل الضريبي، وابتداء من السنة الثانية إلى السنة الرابعة، نلاحظ رجوعاً تدريجياً للتحصيل الضريبي للمستوى السابق، ثم تعاود الارتفاع بداية من السنة الخامسة بمعدل متباطئ، وتستمر بالارتفاع بنفس الوتيرة حتى نهاية الفترة.

وما يمكن استنتاجه من خلال دراسة دالة الاستجابة الخاصة بالنموذج أن حدوث أي طفرة موجبة في حجم النفقات الضريبية سيؤدي إلى انخفاض في حجم التحصيل الضريبي في الأجل القصير ولكن هذا الأثر يبدأ في الزوال في الأجل المتوسط والطويل لتعود إلى نفس المستويات بعد عشر سنوات تقريباً وهو شيء منطقي ومنتظر في الأجل القصير، لكن الشيء غير المنتظر نظرياً هو عدم وجود طفرة موجبة في حجم التحصيل الضريبي في الأمد المتوسط والطويل.

وبالتالي من خلال تحليل الشكل رقم (3) نرفض فرضية الدراسة رقم (1) والتي تفترض وجود أثر إيجابي للنفقات الضريبية على حجم التحصيلات الضريبية في الجزائر في الأمد المتوسط والطويل.

5. خاتمة

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي في الجزائر وذلك في الفترة الممتدة من (1995-2016) وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- تقدير العلاقة بين النفقات الضريبية والتحصيل الضريبي من خلال النموذج القياسي مقبول اقتصادياً وإحصائياً؛
- غياب علاقة توازنية طويلة الأجل بين النفقات الضريبية والتحصيل الضريبي وهو ما يتنافى مع الدراسة السابقة الأولى؛
- تساهم النفقات الضريبية في تفسير 66% من التغيرات في حجم التحصيلات الضريبية، أما النسبة الباقية أي 34% ترجع إلى متغيرات أو عوامل أخرى غير مدرجة في نموذج الدراسة؛
- توجد علاقة سببية في اتجاه واحد من النفقات الضريبية

ملحق 2

Vector Autoregression Estimates		
Date: 02/12/20 Time: 12:41		
Sample (adjusted): 2 22		
Included observations: 21 after adjustments		
Standard errors in () & t-statistics in []		
	ROD	DFS
ROD(-1)	0.924699 (0.15945) [5.79936]	-0.016492 (0.03050) [-0.54078]
DFS(-1)	-0.394492 (0.99445) [-0.39669]	0.421609 (0.19021) [2.21658]
C	1.289368 (2.01032) [0.64137]	0.570234 (0.38451) [1.48301]
R-squared	0.663532	0.242199
Adj. R-squared	0.626147	0.157999
Sum sq. resid	33.64470	1.230844
S.E. equation	1.367159	0.261496
F-statistic	17.74846	2.876476
Log likelihood	-34.74671	-0.011073
Akaike AIC	3.594925	0.286769
Schwarz SC	3.744142	0.435986
Mean dependent	11.38093	0.654367
S.D. dependent	2.235998	0.284976
Determinant resid covariance (dof adj.)	0.127199	
Determinant resid covariance	0.093453	
Log likelihood	-34.70727	
Akaike information criterion	3.876882	
Schwarz criterion	4.175317	
Number of coefficients	6	

ملحق 3

Date: 02/12/20 Time: 12:40				
Sample (adjusted): 3 22				
Included observations: 20 after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Series: ROD DFS				
Lags interval (in first differences): 1 to 1				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob. **
None	0.289602	6.991432	15.49471	0.5786
At most 1	0.007529	0.151150	3.841466	0.6974
Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob. **
None	0.289602	6.840283	14.26460	0.5082
At most 1	0.007529	0.151150	3.841466	0.6974
Max-eigenvalue test indicates no cointegration at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				
Unrestricted Cointegrating Coefficients (normalized by b'S11*b=I):				
ROD	DFS			
0.162352	4.012315			
0.603642	-0.407669			
Unrestricted Adjustment Coefficients (alpha):				
D(ROD)	-0.217914	-0.104831		
D(DFS)	-0.132131	0.008443		
1 Cointegrating Equation(s): Log likelihood -31.52471				
Normalized cointegrating coefficients (standard error in parentheses)				
ROD	DFS			
1.000000	24.71374			
	(9.59862)			
Adjustment coefficients (standard error in parentheses)				
D(ROD)	-0.035379			
	(0.05096)			
D(DFS)	-0.021452			
	(0.00928)			

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف بن بيا محمد وآخرون، (2021)، قياس أثر النفقات الضريبية على التحصيل الضريبي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر. ص: 186-194

- المصادر والمراجع

- OECD. (2018). tax expenditures in OECD countries. site internet: www.oecd.org/publishing/corrigenda.
- stanley surrey. s. (1973). Pathways to tax reform - The concept of tax expenditures. cambridge: harvard university press.
- Emmanuel . S. (2004). The optimal treatment of tax expenditures. Journal of Public Economics. Vol 88(No 12), 2657-2684.
- Qazi . M. (2000). A test of relative efficacy of tax expenditures and direct expenditures A neo-classical approach. Journal of Development Economics. Vol 65(No 1), 477-489.
- بلهادي محمد، قدي عبد المجيد. (2018). محاولة تقييم سياسة الإنفاق الضريبي في الجزائر على ضوء مبادئ الحوكمة الضريبية. مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 2، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، الصفحات 314-332.
- بوعون يحيوي نصيرة. (2010). الضرائب الوطنية والدولية، دار الصفحات الزوقاء العالمية للنشر، الجزائر.
- حجار مبروكت. (2016). دور الانفاق الجبائي في تطوير القطاع الخاص- دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1999-2014. مجلة العلوم الاقتصادية